

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع | خاتمة الحجرات وبداية سورة(ق) | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وحمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم - 00:00:05 علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين حيَاكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد على موائد القرآن وعلى كتاب الله يجمعنا نلتقي فيه لنتفهم ولنتدبر رسالات الله سبحانه وتعالى علينا فنحمد الله سبحانه - 00:00:25 وتعالى ووفق على الاستمرار في هذه المدارس وعلى عقدها انه هو سبحانه وتعالى صاحب المنة والفضل هو سبحانه صاحب المنة والفضل وهذه الكلمة صاحب المنة والفضل تناسب مدخلنا اليوم في قوله تعالى يمنون - 00:00:45 عليك الاسلام. قل لا تمنوا علي اسلامكم. وصلنا الى هذه الاية في تفسير سورة الحجرات. بقي علينا الحديث عن الآيتين الاخريات الاخريتين ثم ننتقل بعد ذلك الى سورة قاف مستعيذين بالله. اقرأ شيخ سليمان اخر آية - 00:01:05

بسم الله باسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله باسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللساميدين. اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى قوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم - 00:01:25 والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء علیم. يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. ان الله يعلم غيب السماوات والارض. والله بصير بما - 00:01:45

ما زالت سورة الحجرات تعالج هذه الطائفة من الاعراب الذين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلموا ومنوا بسلامهم. بل زعموا انهم وصلوا الى مرتبة الایمان. فالله سبحانه وتعالى ماذا قال لهم - 00:02:05

فالله سبحانه وتعالى ماذا قال لهم؟ قال لهم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. وهذه الطائفة ارتكبت عدة اخطاء. هذه طائفة ارتكبت عدة اخطاء. الخطأ الاول ما هو احبابي الكرام؟ انهم ادعوا مرتبة لم يصلوا اليها بعد - 00:02:25

قالوا انا وصلنا الى مرتبة الایمان وهم في الحقيقة ما زالوا يحومون حول مرتبة الاسلام. الخطأ الثاني ما هو؟ انهم منوا بسلامهم وايمانهم على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الخطأ الثاني الذي ارتكبوا. فالخطأ الاول الله سبحانه - 00:02:45

وتعالى عالجه صراحة معهم. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. واما الخطأ الثاني فالآن جاءت الاية تعالجه وهو خطأ منتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام. فالله عز وجل قال لهم قل اتعلمون الله بدينكم؟ الصوت واضح اخوانى - 00:03:05

شعر صوت يعني عندي فقط. الصوت واضح تمام وخاصة الاخوات لانا نريد ان يصل الصوت يعني هكذا ليس كذلك كل يوم عادة اسمه ضحيجا. طيب لعلي اقربه اكثر ولكن بلغته وانا يعني ما بقي شيء يعني. شيخ - 00:03:25

عند الاخوان تحملون ان شاء الله يكون صوتيجيد. الله سبحانه وتعالى قال لهم معالجة للخطأ الثاني وهو خطأ المنة قل اتعلمون الله بدينكم ما معنى اتعلمون اخبرون الله بدينكم؟ اي اخبرون الله انكم اسلتم منة عليه؟ قل اتعلمون الله بدينكم؟ والله يعلم - 00:03:45

ما في السماوات وما في الارض. يعني ما في داعي ايها الاعراب ان تؤتوا لتخبروا النبي صلى الله عليه وسلم انكم اسلتم او امنتتم بهذا شيء في قلبكم بينكم وبين الله سبحانه وتعالى لا - 00:04:10

لان تأتوا تخبروا به يكفي ان الله سبحانه الذي يعلم غيب السماوات والارض مطلع على بواطن قلوبكم في علم اين انتم هل انتم منافقون؟ هل انتم مسلمون؟ هل انتم مؤمنون؟ فلذلك ماذا قال النسفي في تعبير وتفسير قوله تعالى قل اتعلمون الله بدينكم؟ اقرأوا - 00:04:25

بسم الله قل اتعلمون الله بدينكم اي اخبرونه بتصديق قلوبكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء علیم من النفاق والاخلاص وغير ذلك لا اقرأ قل اتعلمون الله بدينكم ما معناها؟ اخبرون - 00:04:45

بتتصديق قلوبهم. هذا معنى اتعلموه. ما معنى اتعلمون؟ اخبرون. مثلا اقول علمت فلانا ان فلانا حضر الى الدرس ما معنى علمته؟ اخبرته. فمعنى اتعلمون الله؟ اخبرون الله انكم امتنتم فانتم اولا لم تؤمنوا. ثم ما الفائدة؟ لماذا تأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم وترددون هذا الكلام؟ تريدون المنة عليك؟ الله يعلم اذا كنتم صادقين - 00:05:06

او لم تكونوا صادقين. فاذا اتعلمون الله بدينكم اي اخبرونه بتصديق قلوبكم. ثم قال والله يعلم في السماوات وما في الارض. ما مناسبة هذه الآية؟ ما معنى والله يعلم ما في السماوات وما في الارض؟ يعني ايمانكم لن يخفي عليه فهو يعلم - 00:05:35
السماءات والارض لا يوجد شيء يمكن ان يخفى عنه سبحانه وتعالى الذي وسع علمه كل ما في السماوات والارض. فهو يعرف النفاق عرف الاخلاص يعرف الصادق يعرف الكاذب. فلا داعي اذا من هذا التظاهر من هذا التصنع من هذا الاظهار امام النبي صلى الله عليه - 00:05:55

عليه وسلم والمنة عليه. نعم. اذا قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله كل شيء علیم فلا يمكن ان يخفى عليه شيء من بواطن قلوبكم قط. ثم قال سبحانه يمنون اقرأ. قال قال - 00:06:15
الله تعالى يمنون عليك ان اي بان اسلموا. يعني باسلامهم والمن ذكر الاياتي تعريضا للشكرا. ما معنى المن؟ هنا بدأ يشرح ما معنى ان امن عليك ان اذكر ايادي؟ ما معنى ذكر الاياتي؟ انا لما اعمل لك معروف في العربية يقولون فلان له يد على - 00:06:35
شو يعني له يد؟ يعني معروف وصنيع ومنة. فمعنى المن ان تذكر الاياتي يعني ان تذكر صنائع المعروف الذي فعلت تجاه فلان اكون انا مثلا ساعدتك واقرضتك مالا وساعدتك في امور حياتك فأنت اقول لك تذكر يوم ساعدتك في كذا وتذكر يوم اعطيتك - 00:06:55

مبلغ مالي هذا اسمه ذكر الاياتي. ذكر الاياتي ان تذكر افضالك على الشخص الذي امامك وهذا منهى عنه. لذلك قال اطول منه ذكر الاياتي تعريضا للشكرا. ايش يعني تعريضا للشكرا؟ يعني انتي اريد من الطرف المقابل انه يشكرا. انا ليش بمن عليك - 00:07:15
حتى انت تشكرني وهل هذا من اخلاق اهل الاسلام؟ لا لذلك ماذا قال؟ ونهينا عنه اي ان الله سبحانه نهانا عن هذا خلق ونهينا عنه اي ان الله نهانا عن هذه الاخلاق فهذه اخلاق الاراذل. هذه اخلاق اراضي للناس ولا تصدر من عنده دين - 00:07:35
او مروءة. يعني حتى من عنده مروءة لا يفعل ذلك ولو لم يكن عنده ديانة. فهذا الخلق ينافي الدين وينافي المروءة مروءات الرجال. طيب ثم قال اذا جاء الاعراب يمنون على النبي صلى الله عليه وسلم انهم اسلموا. يمنون عليك ان - 00:07:55
وهذا حال كثير من الناس ولو لم يكونوا من الاعراب في وقتنا المعاصر. تجد احد يدخل المسجد يصلی مع الناس في جماعة. اذا حدثت معاه في المسجد بيته وبين شخص ايش يقول؟ خلاص بطلت اصلی - 00:08:15

واخي انت تمن على الله بصلاتك يعني يعني موحدة اعطاك استدعاء حتى تأتي المسجد اذا وجدت احذية على باب المسجد بطريقه غير لبقة عمرى ما بصلی في المساجد يا اخي هو كل ما رأى شيء لم يعجبه يمن علينا انه يصلی. اخي هذه صلاتك تنفعك عند الله سبحانه. فاياك ان تمن على الله - 00:08:30

انك تصلي واياك ان تمن على الله انك محجبة او مجلبة او مجلبة بل الله يمن عليكم هو صاحب المنة ان وجه قلبك للمسجد هو صاحب المنة انشرح قلبك للجلباب او الحجاب الشرعي. لذلك ما تكملة الآية؟ قل لا تمنوا علي - 00:08:50
اسلامكم ما حدا يحملنا جميلة ما حدا يقول والله احنا اسلمنا يلا اعطونا هذا شيء انت تنقد به نفسك من النار لما تصلي لما اصدق درب الاستقامه انت من ينتفع انت من ينتفع بذلك الله سبحانه وتعالى قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه لنفسه لمصلحته -

لا تقول لي يا رب انا عملت لك هذا اشي لالك. فالله سبحانه الغني ونحن الفقراء. الفقراء ونحن الفقراء. فهذه قضية المنة ان تقع من اي انسان يشعر نفسه احيانا ترى قد لا يتغوف بها طالب العلم لكن تقع منه ضنيا كيف ذلك؟ يجد نفسه في بلاء - 00:09:30
فيبدأ يحدث نفسه. طب ليش انا مبتلى؟ حتى ولو لم يصرح بذلك. طب انا بطلب العلم وباجي على المساجد. وما شاء الله مميز واحفظ المنظومات ليش ربنا ابتلاني بهذا البلاء وما عافاني؟ شف هذا الكلام هو نوع من المنة على الله - 00:09:50

انت قضيت انك بتطلبي العلم وان الله سبحانه وفقك لسبله هذا ليس شيء تقول يعني يا رب مقابل اني بطلب العلم اعطيوني او عافيني لا اخي الامر كله لله اولا واخرا. فاياك ان تمن على الله انك تطلب العلم. بل الله يمن عليك. انصرف قلبك لحضور - 00:10:07
مجالس العلم والتعلم وان يسر لك وسخر لك من يعلمك. اياك ان تتحلى بهذا الخلق فهذا خلق يخطئ فيه كثير حتى من طلبة العلم وليس فقط الاعراض. طيب اقرأ. قال رحمة الله تعالى ونهينا عنه قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن علي - 00:10:27
عليكم اي المنة لله عليكم ان هداكم بان هداكم. هو صاحب المنة والفضل ان اختارك والا فقد كانوا سبحانه قادر ان كافرا لماذا اختارك الله من الاف مؤلفة من الناس لتكون مسلما اليست هذه منة؟ وفضل واختيار؟ كان بامكانه ان يصرفك عن العلم - 00:10:47
 فهو صاحب المنة ان اختارك من بين هؤلاء الجموع المتکاثرة لتكون على درب الاستقامة. اذا هو صاحب المنة ان هداكم. ان هناك حرف محنوف التقدير بان هداكم او لان هداكم كلامها يصلح في السياق بل الله يمن عليكم بانه هداكم او - 00:11:08
انه هداكم لهذا الطريق الذي انت فيه وهذا يقتضي منكم ماذا ايها الاخوة والاخوات الشكر والاعتراف لله والخصوص والاستكانة لله سبحانه وتعالى ان وجهكم لهذا الطريق الذي انت فيه. فهو صاحب المنة والفضل اولا واخرا. فنحمد الله على طلب العلم - 00:11:28
ونشكر الله على هذا الخير ونحمد الله ان جعلنا مؤمنين وان هدانا لطريق اللتزام والتدين وان اذن لنا ان نقرأ كتابه هو صاحب المنة والفضل في كل نفس من الانفاس التي تصرفها في طاعة الله سبحانه وتعالى فاستشعروا عظم المنة الالهية عليكم. طيب - 00:11:48

قوله تعالى لليمان ان كنتم صادقين ان صح زعمكم وصدقت دعواكم الا انكم تزعمون قل لا بل الله يمن عليكم ان هداكم لليمان ان كنتم صادقين. يعني وكأن الآية تريد ان تتنزل تنزل. حتى لو كنتم مؤمنين كما زعمتم. فصاحب - 00:12:08
منة في اليمان من هو؟ الله سبحانه. الله. ولكن انت اصلا مش صادقين ايها الاعراب في دعواكم. اليمان ابتداء فانت لم تصلوا اصلا الى اليمان. فالآية تقول لهم بل الله يمن عليكم ان هداكم لليمان - 00:12:28
ان كنتم صادقين اصلا في انكم مؤمنون لكن هل هم مؤمنون كانوا؟ لا. لأنهم كانوا ادون من مرتبة اليمان. فسواء كنتم مسلمين او كنتم مؤمنين ام منا لله سبحانه وتعالى فلا يأتي احد الى النبي الاعظم ليمن عليه اسلامه او ايمانه. نعم. قال الا ان - 00:12:44
انكم تزعمون وتدعون والله عليم بخلافه. قال الا انكم اذا اعد قراءة النص من بدايته. قال ان كنتم صادقين ان صح دعمكم وصدقت دعواكم الا انكم تزعمون وتدعون والله عليم بخلافه. وزعموا انهم مؤمنون والله عليم انهم ليسوا بمؤمنين. لذلك قال قل لا - 00:13:04

قولوا امنا. نعم. قال هو جواب ولكن قولوا اسلمنا. قال وجواب الشرط محنوف لدلالة ما قبله عليه تقدير محنوف يقول بل الله يمن عليكم ان هداكم لليمان ان كنتم صادقين. اليست هذه جملة شر؟ وجملة الشرط تحتاج الى ماذا - 00:13:24
الى جواب اين جواب الشرط؟ لو سألك ان كنتم صادقين يلا ما جواب الشرط؟ هاي بدعواكم. بدعواكم الامام طب من وين اتيت بهذا الجواب؟ هل هو مكتوب في الآية؟ لا انا فهمته من السياق السابق. فلذلك قالوا وجواب الشرط محنوف لدلالة ما قبل - 00:13:44
والسياق الذي قبله دل عليه فلا داعي لذكره. ودائما القرآن كثير ما يحذف الامور التي يمكن ان تفهم من السياق. الامور التي يمكن ان تفهم من السياق فالقرآن لا يذكرها اكتفاء بفهمها ضمنيا. لذلك قال وجواب الشرط محنوف لدلالة ما قبله عليه وتقديره - 00:14:04
ما تقدير جواب الشرط اعد ايوا اكمل تقديره ان كنتم صادقين في ادعائكم لليمان فللهم المنة عليكم. هكذا هو قدر جواب الشرط لانه تقدير جواب الشرط يمكن ان يكون له عدة احتمالات بحسب ما يفهم القاريء. فهنا بماذا قدره النسفي؟ ان كنتم صادقين في ادعائكم

فجواب الشرط هو المقدر عند الناس فيه. فللها المنة عليكم هكذا قدره. ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان فللها المنة عليكم. هذه الجملة هي جملة جواب الشرط المقدر المفهوم من السياق. ثم ذكر ابو اشارة الى ان هناك قراءة اخرى - 00:14:44

نحن قراءتنا قراءة عاصم ان هداكم للايمان. هناك قراءة اخرى ان هداكم واذا قرناها ان هداكم تكون جملة شرطية ايضا. ستصبح شرطية اخرى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. ستصبح جملة شرطية وبعدها جملة شرطية ولكن على قرائتنا - 00:15:04

الفتح ام هداكم للايمان؟ طيب اقرأ الآية الاخيرة قوله تعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون الذي يتنااسب مع الجدلية الاخيرة التي اثيرت في السورة. لاحظ تأمل انت قبل ان تقرأ التفسير. ما مناسبة هذا الختام - 00:15:24

لما ذكره الله سابقا ان الله شف ختام السورة. ان الله يعلم غيب السماوات والارض ايش مناسبة هذى السياق هنا؟ وهكذا عملت انت فكرك. ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير - 00:15:44

بما تعملون. شف الختام المهيّب الختام العظيم الفخم للسورة. ختام ببيان جلال الله في علمه. واطلاعه وبصره. ما مناسبة هذا الختام للجدلية الاخيرة التي اثيرت الصدق مثل من يعني اشارة الى اي موضوع هذا الختام يتعلق باي موضوع ايوه ذكروا انه الله سبحانه وتعالى عshan الله سبحانه وتعالى يعلم ثوابه ويعلم ايمانه احسنت يعني هنا الله عز وجل يريد - 00:16:04

بان يرسخ عقيدة للمؤمن. انه موضوع ايمانك وصدقك كما اشار الاخ. وصفاء قلبك لا تحتاج ان تخبر به احد ان الذي يطلع عليه اولا واخيرا من هو؟ الله سبحانه. الله الذي يعلم غيب السماوات والارض والله ايضا بصير - 00:16:31

بما تعملون. لو سألك لو كانت الآية هكذا ان الله يعلم غيب السماوات والارض وهو بصير بما تعملون مش بكفي ؟ ليش جاءك مرة اخرى والله والله لفظ الجلالة كم مرة تكرر في الآية؟ مرة مرتين. المرة الاولى جاء صريح - 00:16:51

طب مش الاصل مرة ثانية يكون ضمير؟ اقول جاء محمد هيك انت تقول جاء محمد ثم قام محمد ثم اكل محمد ولا انت بتتحكي محمد فقام واكل وتتصبح بعد ذلك تأتي بالضمير عن. اول مرة تذكر ظاهرا ثم تصبح تأتي عنه بماذا؟ بالضمائر - 00:17:11

لماذا تكرر لفظ الجلالة صريحا مرتين؟ ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير اه يا ساندي احسنت هذا تفخيم وتعظيم. ها يا شيخ مهند؟ هذا تفخيم وتعظيم لله سبحانه وتعالى. ان الله - 00:17:31

يعلم والله بصير. هذا يسمى في البلاغة الاظهار في موضع الاضمان. اكتبوا فوقها هذا يسمى في علم البلاغة ماذا الاظهار في موضع الاضمار اي موضع كان ينبغي ان يأتي فيه ضمير لانه هكذا سياق الآية ان الله يعلم وهو بصير خلصنا - 00:17:51

لكن لا الآية اتت من اسم الظاهر بدلا من الضمير لسياق التفخيم لله سبحانه. الله يعلم غيب السماوات والارض. الله بصير بما تعملون. شفت الفخامة؟ شفت التفخيم والتعظيم لله. لما يكرر اسمه مرتين. الله يعلم - 00:18:11

غيب السماوات والارض. الله بصير بما تعملون. فهذه اكثر وقوعا في النفس واكثر شعورا بالخوف والاجلال والتعظيم لله سبحانه وتعالى. اقرأ قال رحمة الله تعالى وبالبياء مكي وهذا قراءة المكيين ابن كثير المكي قرأها والله بصير بما يعملون على - 00:18:31

تعملون وهذه قضية القراءات انا لا انصحك الان ان تتركز عليها كثيرا حتى ما تشوش ذهنها خاصة الاخوان اللي مش حافظين كتاب الله قد يتتشوش دهن فركز على التفسير اكثر من القراءات ولكنها تقرأها مرورا سريعا. نعم. قال وهذا وهذا بيان لكونهم غير صادقين في دعواهم. يعني هذا - 00:18:55

ختام المقصود منه الدالة انكم ايها الاعراب لستم صادقين في دعواكم. فالله الذي يعلم غيب السماوات والارض هو الذي كذبكم. وقال لم تؤمنوا فهمتم؟ طيب. يعني انه تعالى يعلم كل مستتر في العالم ويصر كل عمل تعملونه في سركم وعلانيتكم - 00:19:15

ايخفى عليه منه شيء فكيف عليه ما في ضمائركم؟ اذا هذا الختام يتنااسب مع دعوى الاعراب ايمانهم وانهم اسلموا ووصلوا الله عز وجل قال لهم بالكاذب الكاد انكم اسلتم واياكم يعني ما في داعي مرة اخرى ان تأتوا وتمنوا فالله يعلم ما في قلوبكم ويعلم - 00:19:35

صادقكم من كاذبكم. وهذه عقيدة بالنسبة للانسان المؤمن في كل شئون حياته يكون عالما بان الله سبحانه وتعالى مطلع على قلبه

مطلع على سرائره يعلم خطواته فايالك ان تستخفى وان تنتظا هر بشيء ليس فيك. بعض الناس يتظاهر بالصلاح -

00:19:55

وهو في قلبه يلبس قلوب الذئاب. ايالك تنتظا هر بشيء ليس فيك. ايالك ان تنتظا هر بشيء ليس فيك وان تتشبع بما لم تعطى. فالله سبحانه وتعالى يعلم البواطن. طيب. الان هكذا ختمنا سورة الحجرات وهي سورة الاداب. سنتطرق الى سورة جديدة وهي سورة -

00:20:15

قاف وهي سورة قاف وسورة قاف صورة مكية او مدنية. دائمما المواقبيع هي التي السعادة تحدد فضلا عن اسباب النزول. قاف هي سورة مكية على الصحيح. سورة مكية لانها جاءت تعالج قضايا -

00:20:35

قضية اساسية جوهيرية جاءت لمعالجه مجموعة من القضايا العقدية الاساسية جوهيرية وهنا سريعا اقول لكم ماذا قال ابن القيم في كتابه الفوائد عن سورة قاف. يقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه عن سورة قاف. وقد جمعت هذه -

00:20:55

من اصول الايمان ما يكفي ويشفى عن كلام اهل الكلام ومعقول اهل المعقول يعني لا يحتاج الى الطرائق المتكلمين ولا الى جدليات ولا الى فلسفة اهل الفلسفه. هذه السورة في تقرير العقائد وتقرير المسائل الكبرى -

00:21:15

كافية شافية نعيد الكلام. وقد جمعت هذه السورة من اصول الايمان ما يكفي ويشفى ويغنى عن كلام اهل الكلام ومعقول لاهل المعقول فانها تضمنت تقرير المبدأ والميعاد. سورة قاف نستطيع ان نقول المحور الاساسي لها معالجة قضية -

00:21:35

ايمان باليوم الآخر. هذا هو المحور الاساسي الذي تحوم حوله سورة قاف معالجة عقيدة الايمان بالبعث والنشور وجود اليوم الآخر وفي ضمن ذلك عالجت بعض القضايا العقدية الاخرى مثل قضية التوحيد. قضية النبوة وقضية الايمان بالملائكة -

00:21:55

حيث تحدثت عن انقسام الناس الى هالك شقي وفائز سعيد. هذا اول فائدة من كتاب الفوائد لابن القيم. تستطيع ان تكتب ابن القيم كتاب الفوائد الفائدة الاولى وانت تراجعونها ان شاء الله وحدكم. فانها تضمنت تقرير المبدئي والمعادي والتوحيد -

00:22:15

والايمان بالملائكة يعني المسائل العقدية الكبرى كلها تم تقريرها في سورة قاف. وبينت انقسام الناس الى هالك شقي والى اذا سعيد واوصاف هؤلاء اي اهل الشقاوة وهؤلاء اي اهل السعادة. وتضمنت اثبات صفات الكمال لله وتنزيهه عما -

00:22:35

مضاد كماله من النقصان والعيوب. وذكرت فيها القيامتان القيام الصغرى والقيامة الكبرى. القيام الصغرى القبور. والقيام الكبرى هي الدار الاخرة والعالمين عالم الاخرة وعالم الدنيا. وذكر فيها خلق الانسان ووفاته واعادته وحاله عند -

00:22:55

ويوم ميعاده واحاطته سبحانه به من كل وجه. حتى علمه سبحانه بوساوس نفسه اي نفس الانسان واقامة الحفظة عليه يحصون عليه كل لفظة يتكلم بها وانه يوافيه يوم القيمة ومعه سائق وشهيد الى اخر ما -

00:23:15

طبعا هو اطال اكثر من ذلك لكن انا احببت ان اذكر هذا القدر من سورة قاف لماذا؟ لانه ابين لك ان هذه السورة التي انت مقبل عليها سورة تؤسس العقيدة لكنها تؤسس للعقيدة ليست بطرائق المتكلمين والجلديات القياسية بل بطريقة القرآن الشافية الكافية. بطريقة

القرآن -

00:23:35

الشافية الكافية فاي انسان تعالجه شكوك في موضوع العقيدة في موضوع البعث والنشور عليه ان يقرأ سورة قاف ليشعر بالطمأنينة والامان تجاه هذه العقيدة الحقة. اذا سورة الحجرات كانت تتكلم عن موضوع الاداب والاخلاق. بينما سورة قاف تتكلم عن موضوع -

00:23:55

العقائد تتكلم عن موضوع العقائد وبالتحديد عن اي موضوع من مواقيع العقائد الايمان بالبعث والنشور والدار الاخرة ستلاحظونه من بدايتها الى خاتمتها وهي تسعى لمعالجة هذه القضية. لكن دائمما القرآن وهو يعالج القضية الاساسية. ايضا يعالج -

00:24:15

بعض القضايا الفرعية في الطريق. دائمما السورة القرآنية وان كانت تعالج بعض القضايا الاساسية لكنها ايضا تعالج بعض القضايا الفرعية وفي ابناي مسيري هكذا القرآن بجلالته وبهائه. طيب. نبدأ اقرأ الآيات الاول اقرأ اول خمس آيات ثم نعلق عليه -

00:24:35

قال قال الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم قال هذى ميزت القرآن انك لما تبدأ تقول ايش؟ قال الله تعالى لا قال اه فلان ولا هلتان لا قال ابن تيمية ولا ابن القيم ولا النووي ولا الغزالى على كل جلالة قدر هؤلاء لا -

00:24:55

نذكر كلام احد وانما تقول قال الله تعالى وهذا بحد ذاته يوقع اثرا واجلاا وتعظيمها للكلام الذي انت تقرأه او فانا لا اتكلم الان عن رأي عالم او اجتهاد مجتهد ان اتكلم عن كلام ملك الملوك سبحانه وتعالى جل في علاه. ماذ - [00:25:15](#)

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن المجيد بل عجبوا ان منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ائذا متنا وكتنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما - [00:25:35](#)

فهم في امر مريح. خلاص هنا نقف عند هذه الاية الخامسة ونببدأ بمعالجة السورة. نعم ابدأ القراءة. قال المصنف رحمه الله تعالى الكلام في قاف والقرآن المجيد بل عجبوا كالكلام في صاد والقرآن - [00:26:05](#)

بالذكر بل الذين كفروا سواه القرآن هو حقيقة احالنا على بحث سابق. قال انا لن اعيد الكلام مرة اخرى ما ذكرته في تفسير صاد والقرآن بالذكر هو نفسه ما يذكر في تفسير قاف والقرآن المجيد لأن السياق واحد وهذه طبعا اشكالية من يقرأ التفسير - [00:26:21](#)

من منتصفه انه تفوته بعض المعلومات السابقة لكن ليس بالشيء الكبير. انا اختصره لكم باذن الله. قاف والقرآن المجيد هناك عدة احتمالات في تفسير المقطع الاول. اما ان نقول قاف هذا حرف ذكر ابتداء - [00:26:41](#)

والمقصد منه ماذا بيان التحدى والاعجاز ان القرآن الكريم مما تم تركيبه؟ من قاف وصاد والف ولام وميم والف لام ميم راء هذه الاحرف هي التي كتب بها القرآن وشكل منها القرآن ايها العرب. تفضلوا اتوا بكتاب مثل هذا الكتاب. فهذا هو نوع - [00:26:57](#)

تحد واعجاز نوع تحد واظهار لاعجاز القرآن الكريم هو ان هذه الاحرف قاف وصاد وغيرها ونون هي التي شكل منها القرآن فهل تستطيعون ان تأتوا بسورة واحدة؟ لم يستطعوا ان يأتوا باصغر سورة من القرآن. وهذا فيه اظهار - [00:27:20](#)

لمعجزة القرآن وانه كلام اعجز العرب قاطبة. فذكر قاف هو للتحدى والاعجاز. التحدى للعرب واظهار الاعجاز لهم. ثم تكون القرآن الواو الواو والقسم الواو ماذا؟ كيف تحكي؟ والله هنا القسم بماذا؟ بالقرآن والقرآن. هذا اسلوب ماذا؟ قسم والقرآن المجيد. والقسم يحتاج الى ماذا - [00:27:40](#)

الى جواب مقسم عليه. طيب ما هو المقسم عليه؟ محنوف تقديره قالوا والقرآن المجيد ان هذا الكتاب لمعجز. هكذا قدره. اذا ذكر القسم وحذف جواب القسم لدلالة في السياق عليه. الله يقسم بالقرآن والقرآن المجيد ما هو المقسم عليه؟ يعني انا لما اقول لك والله انت شو بتستنى - [00:28:11](#)

اه والله ايش شو رأيك؟ والله لاطلع والله لادخل. والله لانامن والله لا اكلا. صحيح. دايما القسم فيه جواب. والله على ايش؟ فالله اقسم الله جل في علاه اقسم والقرآن المجيد. طيب على ماذا اقسمت يا الله - [00:28:38](#)

ان هذا الكتاب لمعجز. من اين اتينا انه هذا هو دواب القسم قالوا من خلال السياق سياقات القرآن هي التي تنبهنا الى ان هذا هو الجواب والقرآن المجيد ان هذا الكتاب لمعجز. هذا هو - [00:28:55](#)

التخريج الاول. التخريج الثاني ان يقال قاف هي خبر لمبتدأ محنوف والتقدير هذه سورة قاف هكذا ذكر النصف التقدير قاف قاف خبر وain المبتدأ؟ محنوف. محنوف تقديره هذه. هذه سورة قاف. ثم جاء القسم والقرآن المجيد انه لمعجز - [00:29:10](#)

نفس الشيء القسم الثاني واضح القول الثالث ان قاف هذا ايضا قسم. انه هذه قسم وهذا على رأي طائفة من الصحابة والتابعين ان هذه قاف وصاد هي مختصرات لاسماء الله الحسنى وصفاته العلى. فيجعلون قاف اختصارا لاسم من اسماء الله - [00:29:37](#)

او نحوها ويقولون اقسم الله باسم من اسمائه الحسنى. فتكون قاف قسم والقرآن المجيد قسم ثان طبعا هذا قسم غريب شوي اه يعني كيف قاف قسم هو هذا القول غريب لذلك انا يجعله اخر الاقوال. قاف تكون اختصارا لكلمة. وهي اسم من اسماء - [00:30:01](#)

الله الحسنى كالمفتي او نحو اي اسم في قاف اي اسم في حرف القاف يصلح ان يجعل قاف اختصارا له. وهذه قضية جدلية انا ما بدبي ادخلكم اياها انه العرب احيانا يكتفون بحرف من الكلمة في الدلالة عليها. العرب احيانا قد يكتفون بذلك حرف من الكلمة للدلالة عليه - [00:30:20](#)

وهذا رأي بعض المفسرين ان الف لام ميم را انا الله اختصار لي انا الله المجيد وكذا بصيروا يجيبيوا اسماء حسني هذه الاحرف رموز لها. هذا قول مشهور طبعا في كتب التفسير. ولكن يبقى قوله يعني ما في شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت في ذلك. الرأي

القول الاول فانه اظهر الاقوال لكم. انا ذكرت ثلاثة اقوال صحيح؟ ايش القول الاول النقاف ذكر يعني ذكر لحرف من حروف الهجاء للعجز والتخيي. والقرآن المجيد هذا قسم. وجواب القسم ما هو - 00:31:00

محظوظ. محظوظ ما تقديره. ان هذا الكتاب لمعجزة. يعني اقسم بالقرآن ان هذا القرآن لمعجز. هذا المعنى هو اللي بدبي ايه بتحفظ وبتركت عليه. المعنى الاول ان قاف ذكرت للتخيي. والقرآن المجيد الواو واو القسم القرآن اسم مجرور - 00:31:16
مش عليه كسرة والقرآن لماذا مكسور في حرف جر وبين حرف الجر؟ واو القسم. هذي بدك تحفظها. حروف القسم حروف جر. فالقرآناني اسم مجرور بواو القسم والمجيد صفة وليقسم عليه معذوف التقدير ان هذا الكتاب لمعجز. طيب اذا هذا تفسير قاف والقرآن المجيد. لكن هنا ما معنى - 00:31:36

كلمة المجيد ما معنى كلمة المجيد سيبين لنا النسفي؟ ما معنى ان يوصف القرآن بانه مجيد؟ اقرأوا. قال رحمة الله تعالى والمجيد المجد والشرف على غيره من الكتب. ومن المجيد من المجد والمجد ما هو - 00:32:01

الشفف وبنقول فلان بلغ ذروة المجد ما معنى ذلك؟ ذروة الشرف المجيد بمعنى الشريف. وما معنى انه شريف قال ذو المجد والشرف على غيره من الكتب اي هو اشرف الكتب السماوية. هذا وجه من وجوه شرفه. انه اشرف الكتب - 00:32:20
السماوية. لذلك قال ذو المجد والشرف على غيره من الكتب. ومن احاط بالوجه الثاني لشرفه اكمل. قال ومن احاط علما بمعانه وعمل بما فيه مجد عند الله وعند الناس. ثانيا من معانى ان القرآن شريف انه يشرف حامله. شف هذا الجمال - 00:32:40
انه يشرف حامله لذلك قال ومن احاط علما بمعانه كما تفعلون الان انتم ماذا تفعلون؟ تريدون ان تحيطوا علما بمعانى القرآن. يعني من تدبر القرآن وفسره وعمل بما فيه. اه شوفي كلام النسفي طلب المسطرة ومحسوب يا جماعة. الكلام عند النسفي محسوب في الحبة. اذا مش المطلوب فقط مني اني - 00:33:00

احفظ القرآن واسمعه واصير اشارك بمسابقات واخذ جوائز. لا. القرآن المطلوب مني ماذا افعل فيه؟ العمل بما فيه. يعني الاساس هو ان اتعلم مع ثم اعمل بها لذلك ضعوا خط مهم تحت هاي العبارة ما بصير تمر هكذا. من احاط علما بمعانه وعمل بما فيه المطلوب من القرآن - 00:33:24

الفهم والعمل. الفهم للمعاني والعمل وان يصبح منهج حياة ودستور للمسلمين في حياتهم. من احاط علما بمعانه وعمل بما فيه هذا هو الذي بلغ الى ذروة المجد. قال مجد عند الله اي شرف عند الله وعند - 00:33:47

الناس فالقرآن شريف في نفسه والقرآن مشرف لغيره. هذه الخلاصة. هو شريف في نفسه فهو اشرف الكتب السماوية مشرف لمن يفهم معانه ويعمل بها. لذلك اهل التفسير دائم اصحاب مجد وشرف عند الله سبحانه وهم اهل الله وخاصته - 00:34:07
هم اهل الله وخاصته. نعم. قوله بل عجبوا اي كفار مكة. بل هذه للاضراب الانتقالى للاضراب الانتقالى اي الانتقال الى موضوع اخر. بل نكتب عندها حرف ما هو المقصود منه هنا - 00:34:27

اضراب انتقالى اي للانتقال الى موضوع اخر. وهذا من معانى بل الاضرابية. تكون يعني كانه خلصت موضوع بدبي ادخل فيه سالفه جديدة او قضية اخرى فاتي بمن. لانه بل على نوعين التي تكون بين الجمل بل التي بين الجمل. اما للاضراب الافتراضي الغاء جملة سابقة - 00:34:45

وافتتاح جملة جديدة او انتقالى وهو انتقال من موضوع الى موضوع اخر. فهنا الله عز وجل قال قاف آن المجيد ان هذا الكتاب لمعجز اخلصنا من هذا الموضوع. الان نيجي عالموضوع صلب الموضوع. ما هو صلب الموضوع؟ بل عجيب. كانه ينتقل - 00:35:05
نحو محور السورة بل عجبوا. نعم. قال بل عجبوا اي كفار الذين عجبوا. واو الجماعة تعود على من هذى مكة على الكفار صلح؟ مين اللي عجب؟ الكفار هل سبق ذكرهم في السورة؟ لا طب كيف فهمنا انهم الكفار؟ من معرفتنا - 00:35:25

قاتل الصور السابقة فهمنا من معرفتنا بسياق الآيات وسياق السور السابقة. لذلك قال بل عجبوا من هم؟ قال كفار مكة على اشغال النصف اي كفار مكة وكل من كان على شاكلتهم ليس فقط الامر متعلق بكفار مكة بالتحديد. عجبوا من ماذا؟ عجبوا من - 00:35:45

عجبوا من شيئين احدهما مذكور صراحة والآخر مفهوم من ايضا السياق. لاحظوا ماذا قال النبئي الشيع الاول الذي عجبوا منه اقرأ
قال ان جاءهم منذر منهم اي محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. اذا هذا اول امر عجبوا منه. ما هو - 00:36:05
ان جاءه منذر بشري ان جاءهم منذر اي من البشر. ممتاز. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كيف يأتيانا رسول بشري؟ اصل
يأتينا رسول ملائكة من عند الله سبحانه. فنقول لهم ما العجب ان يأتي رسول من البشر؟ وهذه شبهة متكررة في القرآن الكريم عند
كفار مكة. عجبوا ان - 00:36:25

او منذر منهم. ما معنى منهم؟ يعني اي من جنس البشر. منهم اي من جنس البشر. وكادوا يريدون ملكا من الجنس الملائكة او نبيا من
جنس الملائكة. طيب. قال انكار لتعجبهم مما ليس بعجب. يعني الله عز وجل لما قال بل عجبوا ان - 00:36:49
او منذر هذا اسلوب انكاري يعني هي جملة خبرية والمراد بها الانكار من هذا التعجب يعني ما العجب في هذا؟ فهي جملة خبرية
المراد بها ماذا؟ الانكار. لذلك قال انكار اي الله ينكر عليهم تعجبهم من شيء لا - 00:37:09

العجب هل العجب ان يأتي رسول من البشر؟ ولا هذا هو المنطق والعقل ما رأيكم؟ نعم. هل هناك شيء عجيب ان يكون الرسول
بشرى؟ ام المنطق والعقل ان يكون بشر؟ المنطق والعقل ان يكون بشر - 00:37:29

ليس هذا شيء لمماذا؟ من يعطيني اية في القرآن الكريم تخبر ان المنطق ان يكون الرسول من جنس المرسل اليهم؟ في اية القرآن
الكرييم تدل على ان المنطق والعقل ان يكون الرسول من جنس المرسل اليهم اه يا شيخ ناصر. الصوت واطي يا شيخ ناصر فلان
الطعام - 00:37:45

كانا يأكلان الطعام. طيب في اية هي صريحة ان الاصل في الرسول ان يكون من جنس المرسل اليه. اه يا شيخ طيب هذه اية بس
في اية اصلاح منها لسا اه - 00:38:05

لسه ده اه مهندس عمرو. والله انا ما سمعتش حاجة اه لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين. نزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا.
يعني لو كان اهل الارض ملائكة - 00:38:27

لكان المنطق ان ارسل اليهم ملكا. اذا وبما ان اهل الارض بشر فالمنطق اذا يكون ان نرسل بشرة. فهذه الاية هي اصلاح اية ان الرسول
ينبغى ان يكون من جنس المرسل اليهم حتى يألفوه. لكن كفار قريش عندهم عنزة ولو طالت يعني فهمت علي؟ يعني لو جاءهم
رسول - 00:38:47

الملائكة طيب اه ليش احنا مش قادرين نشووفك؟ طب لو كشفهم له؟ طيب لا. وهكذا حال اهل الباطل. هم لا يريدون الايمان. هم
يريدون المحاكمة والمجادلة فقط فلذلك القرآن اجابهم اجاية واضحة وما اطأل معهم النفس لأنهم قوم بهت وليسوا قوم اسلام. طيب
00:39:07 -

اذا انكر الله عليهم تعجبهم مما ليس بعجب. ما المشكلة ان يأتيكم رسول من جنسكم؟ بل هذا هو المنطق والعقل اكمل قال انكار
لتعجبه مما ليس بعجب وهو ان ينذرهم بالخوف رجل منهم قد عرفوا عدالته وامانته. ومن كان كذلك رجل منكم وعرف - 00:39:27
اختم انه صادق امير مش هكذا كان يوصف بابي هو وامي. صلوات ربى وسلامه عليه. يعني ما اجبنا رجل من غابات اسكندنا ما
حداش عارفه. ما هو قاعد معكم يا جماعة. وكتتم تروننه صادقا امينا. وهو من يعني من اصحابكم ومن اشرافكم. لماذا تعجبون -
00:39:47

من شيء لا يقتضي العجب فهذا انكار لتعجبهم. نعم. قال ومن كان كذلك لم يكن الا ناصحا لقومه خائفا ان ينالهم مكروه. نعم واذا من
اصحابكم فهو ناصح لكم خائف عليكم ليس داعيا ولا كذابا ولا اخفاك. نعم. قال واذا علم ان مخوفا - 00:40:07

لهم لزمه ان ينذرهم. هكذا الصادق الذي يكون من قومه. يعني انت مع عشيرتك كيف تتصرف معها؟ الا تكون حريصا على سلامتها
واذا علمت ان امرا يضرهم تحاول ان تنذرهم حتى لا يقعوا في المحظور. هكذا يكون الانسان مع عشيرته فهكذا كان محمد صلى الله
عليه وسلم مع - 00:40:27

طالبهم مقربين. نعم. قال فكيف بما هو غاية المخاوف؟ غاية يعني اذا في شيء مخوف دنيوي الاصل ان اخوف اقاربي وعشيرتي

وابدأ بهم صح طب ما هو اعظم مخوف النار نار جهنم اعظم شيء مخوف يمكن يتصور. بالتالي النبي صلى الله عليه وسلم انذركم من اعظم المخاوف وغايته قال - [00:40:47](#)

كيف بما هو غاية المخاوف؟ ما هي غاية المخاوف؟ نكتب غاية المخاوف هي نار جهنم. هي نار جهنم. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقذهم مما هو في اعلى درجات الخوف. فإذا لا عجب وانما انتم قوم بعثت تتعجبون مما لا يقتضي - [00:41:10](#)

هذا هو العجب الاول الذي انكره الله عليهم. ثانيا قال وانكار لتعجبهم مما هذا ثانيا. الانكار الثاني على وفيه ايضا ضمنيا انكار لتعجبهم مما انذرهم به. من ايش انذرهم النبي صلى الله - [00:41:30](#)

وسلم الان شو الفرق بين اه ان البشارة والندارة ما الفرق بين البشارة والندارة؟ ان البشارة بتكون بالامر الخير والندارة بتكون من الامر الشر. فهنا قال بالعجب وان جاءهم منذر - [00:41:50](#)

هذه نذارة. طب ما هو الشيء الذي انذرهم منه؟ النار والحساب يوم القيمة. فلذلك قال وفي الاية انكار لتعجبهم من مما انذرهم به منبعث مع علمهم بقدرة الله سبحانه وتعالى على خلق السماوات. فالذي انذرهم به - [00:42:07](#)

البعث ومن امور البعث والدار الاخر قضية النار. فلذلك قال وفي هذا ايضا انكار من الله سبحانه لتعجبهم مما انذرهم به من البعث مع علمهم بقدرة الله سبحانه واي واحد اكمل. قال وان قال وانكار لتعجبهم مما - [00:42:27](#)

انذرهم به من البعث مع علمهم بقدرة الله تعالى على خلق السماوات والارض وما بينهما. وعلى اختراع كل شيء واقرارهم بالنشأة الاولى مع العقل بأنه لابد من الجزاء. مع شهادة ايش؟ العقل. هذه كلمة مهمة جدا. تدل على ان قضية اليوم الاخر هل ثبت - [00:42:47](#)

اتفقت بالشرع والعقل لا يدل عليه ام ان الایمان باليوم الاخر شيء يدل عليه العقل قبل الشراب ما رأيكم السادرة؟ هي مسألة عقدية. هل العقل يدل على وجود وجود اليوم الاخر - [00:43:07](#)

احسنت العقل يدل على وجود اليوم الاخر كما ان الشرع يدل عليه. يعني هناك مسائل لا تعرف بدون الشرع صحيح؟ وهناك مسائل يمكن ان يستدل عليها بالعقل قبل الشرع. يعني وجود الله وجود الله. هل نحن لم نعرف وجود الله حتى جاء - [00:43:20](#)

الرسول وخبرنا ان الله موجود؟ ام العقل يدل على ذلك؟ هذه مسألة دل عليها العقل والشرع. طيب اليوم الاخر مسألة دل عليها الشرع فقط ام العقل والشرع؟ طب بعثة الرسل - [00:43:40](#)

لا الشرع هو الذي اخبر بذلك. العقل لا يوجب ان يبعث رسول وانما بعثة الرسول هي منة وفضل من الله سبحانه وهذا كثير في القرآن يمتن الله علينا بارسال الرسل والا هذا ليس واجبا عقليا - [00:43:56](#)

العقل لا يوجب بعثة الرسل وانما هو محض تفضيل من الله. لكن العقل يقتضي وجود ماذا؟ اليوم الاخر. ففرق بين هذه المسألة وهذه المسألة مسألة بعثة الرسل شرعية مسألة الدار الاخر عقلية شرعية. اكتبوا هذه الخلاصة فانها ستفيدهم في القراءة في علم العقائد - [00:44:13](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى ثم عول على احد الانكاريين بقوله فقال اي ثم اعتمد. الان القرآن في سورة قاف لن يعالج الانكار الاول او التعجب الاول. سورة قاف حقيقة لم تأتي ل تعالج موضوع نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وانما جاءت ل تعالج موضوع - [00:44:33](#)

ماذا البعث والدار الاخر. لذلك هم انكروا شيئا انكروا البعثة وانكروا الدار الاخر. السورة جاءت ل تعالج اي موضوع الدار الاخر موضوع البعثة تكلمت عنه تبعا وليس اصالة لذلك قال ثم عول اي اعتمد على احد الانكاريين - [00:44:53](#)

وهو ماذا انكار تعجبهم من البعث والنشر. اقرأ. قال ثم عول على احد الانكاريين بقوله فقال الكافرون هذا شيء عجيب. وقال هذه فاء تفسيرية توضيحية. فقال هذا تفصيل جزئي. ماذا قالوا بالضبط عن الدار الاخر - [00:45:14](#)

قال الكافرون بالضبط عن الدار الاخر هذا شيء عجيب اي ان الدار الاخر شيء عجيب يعني مش متوقع وجودها كيف تزعمون ان هناك بعث بعد الموت؟ اكمل. إذا متنا وكنا ترابا؟ دلالة على ان تعجبهم من البعث ادخل - [00:45:34](#)

في الاستبعاد ادخل اي اكثرا في الاستبعاد واحق بالانكار من ادعائهم النبوة او عدم النبوة. لو سألتكم لماذا؟ الان هم تعجبوا من شيء

صح يا جماعة؟ تعجبوا من موضوع النبوة وتعجبوا من موضوع - 00:45:54

كالدار الاخرة. لماذا تعجبهم موضوع الدار الاخرة؟ ابعد في الاستبعاد يعني شيء غير منطقي بتاتا بشكل من الاشكال. ايوه. لماذا ذكرناه قبل قليل يعني قبل قليل حصل النتيجة. اه يا شيخ عمر - 00:46:10

شرعية. احسنت. مسألة عقلية. شرعية. بينما بعثة الرسل مسألة شرعية فقط. والابعد في الاستبعاد ان تنكر مسألة عقلية شرعية الابعد ذهنا ان تنكر مسألة ثبتت بالعقل وثبتت بالشرع والدار الاخرة ثبتت بماذا - 00:46:26

عقله يقول بها الشرع يقول بها فلذلك قال وهي ادخل البعد ادخل في الاستبعاد. اي يجب ان يكون انكاره اكثر استبعادا. هذا معنى انكار الدار الاخرة يجب ان يكون اكثر استبعادا ويكون احق بالانكار. من انكار الرسل. وان كان كلها فاسد. يعني انكار الرسل غلط -

00:46:46

وان كانت دار الاخرة غلط بس مين اكبر غلط هيك بده يحكى لك. مين اكبر غلط؟ تنكر الدار الاخرة. ليش انكار الدار الاخرة غلط اكبر من انكار لانه الدار الاخرة ثبتت بالعقل وبالشرع لكن الرسل ثبتو بالشرع فقط. هاي خلاصة ما يريد ان يقوله فهمتم؟ وهذا كلام فخم في علم - 00:47:06

الاعتقاد في ترتيب اولويات المسائل. جيد قال رحمة الله تعالى ووضع الكافرون ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم الكافر موضع الضمير. هاي مسألة مرت معنا قبل قليل اللي هو ما يسمى ماذ؟ الاظهار في موضع الاضمamar. الان الله عز وجل شو قال؟ قال اولا بل عجبوا ان جاءهم - 00:47:26

الواو قلنا تعود على من؟ على الكفار صح؟ طب ليش في اخر الاية صرح بهم؟ ما قال فقالوا هذا شيء عجيب. ايش قال في اخر الاية فقال الكافرون ليش صرح بهم؟ مع انه في البداية استعمل الضمير لهم. وهذا سؤال منطقي. ربنا في ابتداء ايش قال؟ بل عجبوا تكلم عنهم بالضمير. لكن لما - 00:47:50

وفي اخر الاية صرح باسمهم فقال الكافرون. ليش هنا قال الكافرون؟ ما قال؟ فقالوا هذا شيء عجيب ايوه يا ابو صالح يعني تحوم حول الحمى وتوشك ان تقع فيه. ايوه - 00:48:14

لماذا؟ للذنب لا ما في حصر. يعني هذا للدلالة وماشي ليش ذكرهم كافرون يعني يعني هل هو الان لا استطيع ان اقول انه الاستقباح في قولهم انه خطأ ممكن يكون للاستقباح لكن في هناك قضية عقدية مراده في الاية - 00:48:31

بالتأكيد انا صمت بهذا القول هو كافر. احسنت. هذي بالضبط. بالتأكيد ان من يقول هذا كافر فقال الكافرون. يعني مش انه تصير تشکشکوا فيه. يا شيخ في واحد في الحارة عنده بينكر الدار الاخرة. يعني مش مشكلة ان شاء الله نرجوه له الخير ان شاء الله. لا -

00:49:02

فقال الكافرون يعني هذا ما يقوله الا كافر. فهي تصريح ان من ينكر الدار الاخرة كافر ربنا بده يعطيكوا الحكم جاهز. فقال الكافرون هذا يعني مسألة فش فيها اراء او احتمالات او انه يحتمل - 00:49:18

تاویله او انه جاهل لنا. هاي مسألة عقلية شرعية في غاية الوضوح والجلاء. فلا يقبل انه احد ينكرها. فمن انكرها فهو اثر فقال الكافرون هذا هو المقصود من الاظهار. طبعا لما نقول هذا المقصود لا يحق لاي مفسر او متذر ان يزعم انه هذا هو المقصود الوحيد -

00:49:38

كلام الله لا تقطع عجائبه. لكن نقود هذا مقصود بارز. يعني هيك في الواجهة. ممكن انت غدا تستنبط مقاصد اخرى. وهذا التفسير بحر لا ساحل لهم. نعم ووضع الكافرون ووضع الكافرون موضع الضمير للشهادة على انهم في قولهم هذا مقدمون على الكفر العظيم - 00:49:58

هذا هو معنى ما قاله الاخ. يعني وهو هذا كلام النسيبي انهم لما يقولوا هذه الكلمة هم مقبلون على ماذا؟ على الكفر العظيم. فمن قال هذه المقوله فهو كافر عند الله. طيب. قال وهذا اشارة ايش - 00:50:21

لشيء محسوس موجود امامنا لشيء معنوي في اذهانهم. لما نقول هذا هم بشروا على شغله موجودة امامهم يعني؟ ولا بذهني

ساقط لا ينبغي لكم ايها الكفرة ان تتفوهوا به. فاذا اذا الرجع المعنى الاول - 00:55:52

معناه البعث لكن على المعنى الثاني معنى الرجع ما هو الجواب ممتاز؟ فقال ويجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع والمراد بالمرجوع الجواب. اقول هذا رجع رسالتك لما اقول هذا رجع رسالتك او هذا مرجوع رسالتك ما معنى هذا مرجوع رسالتك؟ جوابها اي هذا جواب رسالتك فالعرب تعبر بالرجع بمعنى الجواب - 00:56:11

فاذا قلنا ذلك جواب بعيد من المتكلم؟ الله سبحانه يقول جوابكم ايها الكفرة وردمكم على محمد صلى الله عليه وسلم ما يخبره بكم كلام بعيد سافر ساقط. نعم. قال ويكون من كلام الله تعالى استبعادا لانكارهم ما انذروا - 00:56:36

من البعث والوقف على ترابا على هذا احسن. على هذا ايش؟ احسن ولا حسن عندك؟ حسن حسن. حسن والوقف على ترابا على هذا حصل يعني وحتى اذا حتى على هذا الوجه الثاني الوقف يكون احسن على ترابا هو احسن احسن افضل من حسن. يعني على التفسير الاول - 00:56:56

لو وقفت على ترابا ما في مشكلة. ولو كملت برضه ما في مشكلة لانه الكلام كله كلام من انتو معايا ولا انا فصلتو يا جماعة في دقة هون ما هو القول الاول اذا معك ولا لأ شو هو القول الاول يعني مين يعطيوني ملخصه - 00:57:16

انه من الذي قال ذلك رجع بعيد؟ فيكون اذا متنا وكنا ترابا وذلك رجع بعيد كلها من كلام الكفار. وبالتالي لو قلت اذا متنا وكنا ترابا من ذلك رجع بعيد. لو وصلتها بصبر. ولو وقفت بزير. لكن على القراءة الثانية او عفوا على المعنى الثاني. انه ذلك رجع - 00:57:34 اذا كانت من كلام الله الوقف اين يكون؟ ترابا. والوصل يكون قبيح. الوصل يكون قبيحا. طيب قال رحمة الله وناصب الظرف اذا كان الرجوع بمعنى المرجوع الجواب اللي هو المعنى الثاني. قال ما دل عليه المنذر به وهو البعث. وكلها - 00:57:54

يعني نفس الشيء يعني هو حقيقة ما فيش فرق كبير. اذا حتى على القول الثاني اذا قلنا اذا متنا وكنا ترابا اذا متنا وكنا ترابا سنبعد؟ يعني هي سنبعد هي نص معنى سترجع. فانا شايف انه ما فش فرق كبير بين يعني سواء على المعنى الاول او - 00:58:14 المعنى الثاني ائذا متنا وكنا ترابا اذا متعلقها فعل اما نرجع او نبعد او يحوم حول هذه الافعال. فانا مش شائف انه كان يحتاج كثيرا ان ينبه على هذه الفكرة. طيب قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض طبعا الا ظهر يعني الاقوى في الظهور ان هذا من كلام - 00:58:31

الكافر يعني ذكرنا قولين صحيح لكن ما الا ظهر منهم؟ ان هذا كله من كلام الكفار ان ذلك رجع بعيد هذه تتمة كلام اهل كفر. فالله الان سيجاوبهم. الان سياتي الجواب الالهي. ماذا يقول الله لهم؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم رد لاستبعادهم الرجب. قد علمنا ما - 00:58:51

اه تنقص الارض منهم ماء تنقصه. ما معنى تنقص الارض منهم؟ يعني ما تأكل من لحومهم وعظامهم. كله مسجل عند الله. نعم. قال رد لاستبعادهم الرجع لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجسامهم من لطف علمه اي من اتسع علمه حتى - 00:59:11 ادرك هذه الدقائق لطف العلم يعني ادراكه للدقائق من لطف علمه اي ادرك دقائق الامور ووصل لهذه من كان يعرف كل ذرة لحم منك عم تذهب في الارض اين ذهبت؟ هل هذا عاجز عن اعادتك؟ حاشاه سبحانه وتعالى - 00:59:32

قال قال لان من لطف علمه حتى علم ما تنقص الارض من اجسام الموتى وتأكله الارض من اجسام الموتى وتأكله من لحومهم عظامهم اليه قادر على ارجاع هذه اللحوم والظام على حالها سبحانه وتعالى؟ هذا دليل منطق عقلها شو تقرير هذا الدليل - 00:59:53 يعني لو سألك ما تقرير هذا الدليل او هذا الجواب عليهم ايه وقدرة القدرة على قدرته انه يرجع يرجع اه علمه في بماذا؟ توضح لي اكثر اية عليه يعني علمه بدك تكون ادق في الجواب اه ان الله عز وجل يعلم كل صغيرة - 01:00:14

يعني كل قطعة لحم عم بتروح منك مسجل في اللوح المحفوظ راحت قطعة لحم. راحت ذرة لحم. كل شي مسجل يعني انت عارف كم حجم العلم الالهي الذي لا يمكن للعقد البشري ان يستوعبه؟ قد علمنا ما تنقص شف الفخامة في هذا التعبير. كل لحم - 01:00:40 كل دم كل درة من العظم عم تسجل في اللوح المحفوظ. فالآن اكلت الدود منه كذا اكلت كذا اكلت كذا. من الذي سجل هذا فلما تنظر في علم بهذا الفخامة والعظمة والجلال لا تستبعد ان يعيده ويحاسبك على كل ما فعلته في الحياة الدنيا. هكذا النص القرآني -

01:01:01

يريد ان يلجاً ان يزرع الهيئة لهذا العلم الالهي الدال على الله قادر على كل شيء. نعم. قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ محفوظ من الشياطين ومن على وزن فعال. وما كان على وزن فعال اما يكون بمعنى اسم مفعول او يكون بمعنى اسم الفاعل. فاذا قلنا -

01:01:22

بمعنى مفعول اذا حفيظ بمعنى محفوظ محفوظ ما معنى كتاب محفوظ؟ اولا ما هو الكتاب المراد هنا؟ اللوح المحفوظ الكتاب وعندنا كتاب الكتاب هو اللوح المحفوظ عند الله سبحانه وتعالى. ما معنى انه حفيظ؟ اما حفيظ بمعنى محفوظ. اقرأ. ايوا. قال -

01:01:42

محفوظ من الشياطين ومن التغير وهو محفوظ من الشياطين ان تصل اليه. ومن التغير ان يصل اليه. طيب. قال احافظ لما اودعه او حفيظ بمعنى فاعل بمعنى حافظ. وعنه اي انه حافظ كتاب حافظ لما اودعه الله. اذا كتاب -

01:02:02

حفيظ اما كتاب محفوظ من الشياطين او كتاب حافظ لما اودعه الله فيه من المعلومات ولعل هذا يعني اجمل وابهج في المعنى ان تكون حفيظ. بمعنى حافظ انه قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم. كل قطعة لحم وكل ذرة مكتوبة في اللوحة المحفوظة -

01:02:22

اذا هذا الكتاب حافظ لكل ما ذهب منك فحفيظ بمعنى حافظ قد تكون اقوى وان كانت ايضا حفظ معنى محفوظ مقبولة من حيث المعنى ومعانيها صحيحة. نعم. قوله تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم اضراب اتبع الاضراب الاول للدلالة على -

01:02:41

تكررت معنا الان بل مرة اخرى اليك ذلك؟ هذه بل ماذا؟ الضرورات. الضرورة. وهل هي اضراب انتقالي؟ ام اضراب ابطالي على يعني حقيقة محتملة ان يكون اضراب انتقالي لكنني ارى انها قد تكون اضراب ابطالي اقوى لانه يريد ان يبطل تعجبهم. يريد ان يبطل -

01:03:01

تعجبهم ولا يريد الانتقال الى موضوع اخر. فكونها اضراب ابطالي اي ابطال لهذا التعجب اقوى من جعل فيها اضراب انتقالي انتقالى كانك دخلت في موضوع اخر والايام لسا ما دخلت في موضوع اخر ما زالت تعالج نفس الموضوع فجعلوها اضرابا ابطاليا -

01:03:23

اقوى. طب ابطالي لايش؟ لتعجبهم. ابطال للتعجب الذي صدر منهم. لأن الاية تقول لهم ليسوا متعجبين فعلا بل هم كذبة بل هم ايش؟ كذب يريدون التكذيب لذلك ماذا قال؟ بل كذبوا بالحق لما جاءهم. هم مذبذبون وليسوا على حقيقة التعجب -

01:03:43

نعم. قال للدلالة على انهم جاؤوا بما هو افظع من تعجبهم وهو التكذيب. وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة شوي بدننا نوقف قال بل كذبوا بالحق. الان برأيك الحق هنا ما المراد به -

01:04:05

يوم شفتو انتم كلكم ايش حكيتوا؟ قلت الحق هو البعث لكن هو ايش قال الحق ابتداء؟ النبوة. وذكر ثلاث احتمالات الحق قال الحق هو النبوة مش انكرهم من نبوة. قالوا وقيل بعد ذلك في اخر الفقرة. وقيل الحق هو القرآن. القرآن -

01:04:20

قيل الحق هو ماذا؟ الاخبار بالبعث. الاخبار بالبعث. ذكر ثلاث احتمالات. ايه برأيك هو الانسب للسياق؟ الاخبار بالبحث لانه نحن في هذا السياق هو واضح انه يرجح النبوة لكن حقيقة انا امين مع الرأي الذي يقول ان الحق هنا ليس النبوة. انه السياق سياق كلام عن انكار بعث. فالانسب ان تكون -

01:04:40

الاخبار بالبعث بل كذبوا بالحق اي بالحق الذي هو وجود البعث والدار الاخرة. لكن هو اختار الرأي الاول ان الحق هنا ما هو نبوة محمد صلى الله هم كذبوا بالثلاثة طبعا صلى الله عليه وسلم. هم كذبوا بالثلاثة. كذبوا بالنبوة وكذبوا بالقرآن وكذبوا بالبعث. لكن هنا في هذا السياق -

01:05:00

الانسب ان يفسر الحق بماذا؟ بالبعث لانه هو الذي نتحدث عنه وهو الذي يحوم حوله الكلام. والله تعالى اعلم. طيب حتى الكلام ستجدون فيه شيء من الاضطراب لمن سيكون يعني منتبه معاي في المحاضرة. وسائلكم الان. يعني من يلقط الاضطراب -

01:05:20

في الكلام لاحظ قال اعد العبرة من اولها. قال للدالة على انهم جاؤوا اضراب اكثر من اضراب. نعم. اضراب اتبع الاضراب الاول اه
بس الاضراب الاول اضراب انتقالى. والاضراب الثاني اضراب ابطالى. هذا اضراب وهذا اضراب اخر. طيب. وما فائدة هذا الاضراب
الابطالى؟ قال لي - 01:05:40

للدالة على انهم جاؤوا بما هو افظع من تعجبهم وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات في اول وهلة من غير تفكير ولا
01:06:00 تدبر هذا الكلام حقيقة مضطرب مع تأصيل سابق له -

وواصل شيئاً لكلامنا هذا هو يرى انه انكارهم للنبوة افظع حنا نقومو شوي شو حكينا؟ ايوا تفضل احسنت انه هل انكار النبوة افظع من
01:06:16 انكار الدار الاخرة؟ ما احنا قبل شوي -

دار الاخرة افظع لانها مسألة عقلية شرعية. فهذا الكلام فيه شيء من الاضطراب وعدم الانسجام. لما اعد العبرة ماذا قال؟ لأن او للدالة
01:06:34 على انهم جاؤوا قال للدالة على انهم جاؤوا بما هو افظع من تعجبهم افظع. هو ليس افظع. انه ما والا -

لأنه قال وهو التكذيب بالحق الذي هو النبوة. لو جعلت الحق هو الدار الاخرة كلامك منسجم. أما تجعل الافظع انكار النبوة لا لأنه انكار
01:06:44 النبوة ليس افظع من انكارهم للدار الاخرة على القواعد التي قررناها قبل قليل. فكان ينبغي ان يختار القول الثالث ليكون -

كله في سياق واحد. والله تعالى اجل واعلم. طبعاً هذا مجرد مناقشة معه ولا يجوز يأتي الامام النسفي ويقنعني انا برأيه يعني. هؤلاء
ائمة كبار نحن هنا يعني نصل الى علمهم وفهمهم للامور. لكن هذه مجرد مناقشة مع العالم لكن هذا العالم احياناً انتقد تناقضه -

01:07:14

انك يعني كلامك مقنع لكن هو يأتي يوم القيمة تناقضه في كتابه فيقنعك ان كلامك غلط وهو كلامه صحيح. لكن الله يستر على
ضعفنا. نعم قوله تعالى فهم في امر مريج مضطرب. يقال مرج الخاتم في اصبعه اي ما معنى مريج؟ اي مضطرب. يقول -

01:07:34

مرج الخاتم في الاصبع اذا كان الخاتم واسع بضله يفتئن معك ويلفتش. مش راضي يثبت مطلب. فمرج الخاتم في اصبعه ان طرب لما
يكون خاتمك واسع بثبت في الاصبع يا شيخ بضله ينسى ويسحبه بضلك تفتئن فيه. فمرج الخاتم اي اضطراب وبالتالي معنى قوله
01:07:55 تعالى -

فهم في امر مريج اي وهم في امر مضطرب. وهذه قاعدة عامة كل من كذب الحق الواضح الابلج لابد وان يضطرب رأيه. ولذلك اهل
01:08:15 البدع اكثرا الناس اضطرابا في العقائد. اكتبوا هذه الفكرة -

لان الآية تدل على منهج عام. كل من رد الحق الواضح الابلج في العقائد لابد وان يضطرب رأيها. لذلك لما لا ننظر في فرق المتكلمين
وهم يخوضون في اسماء الله والصفات كل واحد منهم على طريقة صح ولا لا؟ اين الله؟ بعضهم يقول لك الله في كل مكان -

01:08:31

بعضهم يقول الله لا داخل العالم ولا خارج العالم. بعضهم يختار اين الله ولا يعرف جوابا. لما يتكلموا في الاسماء والصفات وتعلقاتها له
01:08:51 رأي والجويني له رأي وفلان له رأي. لماذا؟ طبعاً لما نقول رد الحق قد يكون عناداً واستكباراً وقد -

يكون رد الحق ماذا؟ تأولاً او جهلاً يعني بغض النظر سبب ردك للحق وانت مكذب؟ لا حاشاهم هؤلاء العلماء ان يكونوا مكذبين لكنهم
01:09:11 ردوا الحق لما رد الحق فكانت اقوال اهل البدع -

فهم في امر مريج نفس التوصيف فالمعتزلة ما رأي والماتريدية توصيفات والاشاعرة عتوصيفات والكرامية وكل من رفض الانصياع
بظواهر الكتاب والسنة وتتبع فلاسفة ارسطو طاليس وفالاطون واراء المتكلمين وبين سينا ومن شابههم لابد وان يقع في امر مريج اي
01:09:24 -

اضطراب ارائهم في العقائد. هذا وقع للكفار ويقع لاهل البدع في دائرة الاسلام. لوقوعهم في نفس الخطأ ما هو الخطأ؟ بل كذب
وبالحق لما جاءهم رفضوا الانصياع لظواهر الكتاب والسنة - 01:09:48

لكن كما قلت لما نطبقها على اهل البدع ليس المراد انهم كذبوا انهم قصدوا وتعتمدوا التكذيب. بل كثير منهم علماء صادقون رحمة الله تعالى عليهم ونعتذر لهم لكن في النهاية الحق كان واضح لكنهم ترسوا بعلم الكلام فوقعوا في الاخطاء العقدية ولم يثبتوا - 01:10:04
على رأي نفس الراري رحمة الله عليه يقرر في كتاب مسألة ينقضها في كتاب اخر. لانه ارأوه مختلفة. ينفي مع الفلاسفة يوم الاعتزال يوم يقترب من الاشاعرة ولذلك ابن القيم كثيرا ما كان يصفه بالاضطراب. والسبب في ذلك انه في امر المريج. لماذا؟ رد - 01:10:24
الحق لما جاءهم له انهم وقفوا عند نصوص الكتاب والسنة لما وقعوا في هذا الخلط في تصوّر اسماء الله وصفات الله وافعال الله وحكم الله واقدار الله. فهذه خذها قاعدة من رد الكتاب والسنة الظاهرة لابد وان يضطرب رأيه في العقائد في الفقهيات في الاخلاقيات - 01:10:44

السلوكيات بل في كل اموي الحياة هذي منهج حياة. هذه الاية انا اسميها منهج حياة. من لم يتمسك بالكتاب والسنة هو في امر ماريج هو مضطرب في حياته فكريها وسلوكيا وعقديا واخلاقيا الى غير ذلك. لذلك - 01:11:04
اصفار قريش لما انكروا القرآن مثلا او لما انكروا النبوة ماذا قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل اتفقت ارائهم فيه؟ لا. ماذا قالوا قال عنه ايش؟ بعضهم شو قال عنه؟ شاعر. كل واحد عسالفة - 01:11:24
كل واحد عسالفة ليه؟ فهو في ابدا مريض ما في شيء واضح يتبعونه. هذا طيب الذين انكروا البعث والنشور. هل اتفقوا اين مصير الاجساد لا واحد يقول لك تفني الاجساد. واحد ثاني يقول لك ايش؟ تبعث الى الدنيا مرة اخرى لتعيش. واحد يقول لك خلود ابدي. واحد يقول لك تناسق الارواح. وكل واحد - 01:11:41

فهم في امر ماريج. فكل من انكر الحق لابد وان يضطرب رأيه هادي افهموها في حياتكم. لتمسكوا بكتاب ربكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا تعدلوا عنهم فمن عدل عنهم لا تضمن له الهدایة. تركت فيكما ان تمسكتم به. لن تضلوا بعدى - 01:12:01
ابدا كتاب الله وسنته هي قاعدة الحياة هكذا. نعم. قال فيقولون تارة شاعر وطورا ساحر ومرة كاهن لا يثبتون على شيء واحد لا يثبت هذه فكرة لا يثبتون على شيء واحد الكفرا واهل البدع. الكفرا واهل البدع لا يثبت على شيء واحد كل يوم في رأيه - 01:12:21

كل يوم بينقد نفسه بنفسه. نعم. وقيل الحق القرآن وقيل الاخبار بالبعث. وهذا هو الراجح والله اعلم ان الحق في الاية هو الاخبار بالبعض وليس هو النبوة وان كان هذا احد الاراء المطروحة يعني يبقى في النهاية رأي موجود لكننا ارجح هذا القول الثالث انه المناسب مع الصيام كما اسلفنا - 01:12:41

طيب اكمل. قال رحمة الله تعالى الان ستبدأ الايات تذكر ادلة الدار الآخرة. ستبدأ الايات تذكر ادلة البعث والدار الآخرة مستوفى فقال قال ثم دلهم على قدرته على البعث فقال افلم ينظر افلا بدأت الاية تقول لك يلا بش بدك تكون تأخذ ادلة - 01:13:01
منطقية على الدار الآخرة وان الله قادر على احياء الناس بعد موتهم. هم كانوا مستصعبينها اذا متنا وكنا ترابا. كيف البعث بعد الموت. نعم. قال افلم ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم الى اثار قدرة الله تعالى في خلق العالم. كيف بنيناها رفعناها - 01:13:21
بغير عمد وزيناها شيء تنظر الى السماء. من الذي بنانا بهذه الطريقة؟ ليس لها عمود وليس لها اخشاب تقوم عليها نعم فلو زيناها بالنيرات وزيناها بالنيرات النجوم والكواكب. من الذي مسک النجوم والكواكب حتى لا تسقط على الارض - 01:13:41
كم وما قال وما لها من فروج من هل هناك اي شق في السماء يعني او عيب فيها في اي منطقة من المناطق؟ هل هناك عيوب وشقوق؟ طيب الذي فعل كل هذا نعم قال من فتوق وشقوق اي انها سليمة من العيوب لا فتق فيها ولا صدع ولا خلل. والارض مددناها دعونها - 01:14:03

القينا فيها رواسي واصلحناها للعيش. تمام؟ دعاها الله سبحانه وتعالى اصلاحها وجعلها ممدودة حتى يصلح العيش عليها ولا يعني هذا طبعا ان الارض مستوية لا يسمع انه بعض الناس يستدل بمثل هذه الايات على ان الارض مستوية. لا المراد انك انت عندما تensus على الارض تشعر - 01:14:23

انها ممتدة امامك على عينيك لكن ما لها علاقة بقضية كروية الارض فان كروية الارض مسلا نقل عليها الاجماع طوائف وائمة كبار

01:14:43 - ان الارض، نقدوا الاجماع على، تيمية ابن منهم

كروية فهذه المسألة يعني منتهية محسومة حقيقة. وإن كان بعض من نقل عنه انه قال مستوية لكن هذا كلام شاذ ولا عبرة به. حتى يعني ما تطول نفسك في جدليات - 01:14:55

يعنى ليس لها علاقة بالموضوع. نعم. والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت. نعم. لولا لولاه لما. لمعنى رواسي الجبال ثواب والجبال راسية اي جبال ثابتة شامخة. وانبتنا لولا هي لمالت لولا هذه الجبال ماذا حدث في الارض؟ لماحت واضطربت لكان 01:15:05

في امر مريج فكانت في امر مريج. طيب قال قوله تعالى وابتتنا فيها من كل زوج صنف بهيج يبتهج به لحسنها. من كل زوج اي من كل صنف. الزوج هنا بمعنى الصنف - 01:15:25

كل صنف. الزوج هنا بمعنى الصنف -

البهيج من كل زوج بهيج اي من كل صنف من الاطعمة والاشربة الذي يسر به الانسان من انواع الطعام والشراب لكن هنا الكلام عن الانبات سوف يتكلموا عن طعام وابتتنا فيها من كل زوجة بيت. الان اذا لاحظوا الایات هي عم تأخذك الى الاستدلال بقدرة الله العالية

جدا. على فعل

يُعَيِّدُ جسماً بعْدَ بَلِيٍّ هُوَ قَادِرٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ - 01:15:59

یعید جسما بعد بلی هو قادر سبحانہ و تعالیٰ - 01:15:59

تبصرك هاي الامور لازم انت تجلس تتفكر هيئك تجلس في البيت وتنظر في السماء حتى يعني يرسخ هذه العقيدة في نفسك. مجرد كلام هكذا تقرأ معي ما بيهمي الحال اذا ما جلست فكرت وتدبرت لا يمكن انها ترسخ هذه العقيدة في النفس. انظر في السماء في

الليل الدامس وتفكر حتى ترسخ العقيدة. نعم - 01:16:13

تبصرة وذكرى لننصر به ونذكر كل عبد منيб راجع الى ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لهم فروج والارض
مدناها والقينا في ارواس بتنا فيها لماذا فعلنا - [01:16:33](#)

مدحناها والقينا في ارواس يتنا فيها لماذا فعلنا - 01:16:33

كل هذه الافعال ما اعراب تبصلة؟ مفعول لاجله. لماذا فعلنا كل هذه الافعال لتتبيروا ولتأخذوا الذكرى والعبر ان من صنع هذه الامور قادر على ان يعيد اجسادكم البادية تبصرة وذكري - 01:16:54

قادر على ان يعيد احساسكم البادئه تبصرة وذكرى - 01:16:54

لبصر به ولتذكر به قدرة الله سبحانه وتعالى. قد يكون طبعاً اه الفعل هو النظر يعني افلم ينظروا تبصرة وذكرى يعني لو سأله كمان هو مفعول لاجله لكن لا يفعل هل هو لفعل ينظر او لفعل بنيناها - 01:17:11

01:17:11 هو مفعوا لاجله لكن لا يفعل هل هو لفعل ينظر او لفعل يبنيها -

يعني الذي يظهر لي انه مفعول لاجلي بالفعل ينظر. يعني افلم ينظروا تبصرة وذكري؟ افلم ينظروا ليكون نظرهم هذا تبصرة وذكري لهم لعل هذا يكون هو الانسب في عامل المفعول لاجله. لكن هي تبصرة وذكري لكل انسان - 01:17:29

لهم لعل هذا يكون هو الانسب في عامل المفعول لاجله. لكن هي تبصرة وذكري لكل انسان - 01:17:29

لَا كُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجْلَ وَضْعَ وَبَيْنَ هَذِهِ الْمَخْلوقَاتِ هَذِهِ السَّمَاءُ وَهَذِهِ الْجَبَالُ وَهَذِهِ النَّبَاتَاتُ مِنَ الَّذِي يَتَبَصَّرُ بِهَا وَيَتَذَكَّرُ وَيَنْتَبِهِ لِدَلَالِهَا
عَلَى الْخَلْقِ قَالَ تَبَصَّرَ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ إِذَا مَشَ اَنْسٌ كُلُّ اَنْسٍ - 01:17:48

01:17:48 - انس کا انسان - میش ادا منس عبد لکا ذکر تبصرہ قا۔ الخلہ عل

المنيب من هو المنيب المنيب هو الذي يقبل على الله. المنيب هو يقول الراجع الى الله بعبارة اسهل كل عبد يريد الاقبال على الله هو اكثرا نحن انفسنا. ما هي الغفلة في حياتنا عن مثل هذه الدلالات؟ فالذي يستدل بهذه الامور على قدرة الله هو العبد

01:18:08 will

الله وضع شرط الاستفادة. قال هي تبصر وذكري لكل عبد منيبي. وماذا فسر المنبيب؟ أقرأ. قال راجع الى ربيه يعني - 01:18:31

عبارة مقبلة على الله. لأن الانسان الغافل وهذا حال اكثرا من اهل الاسلام اننا في غفلة ربما ما خطط في دينك ان كل هذه الامور تدل على البعض. صحيح؟ لأننا لا ينطبق علينا اننا عبد منيب. العبد المنيب هو المقبل على الله حقا بكتابه. وهذا شرط -

01:18:51

للاستفادة من الآيات الكونية. نعم. قال راجع الى ربه مفكر في بدائع خلقه. نعم. قوله تعالى ونزلنا من السماء بقى عشر دقائق ها طيب اقرأ أكمل. قوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا. كثير المنافع مباركا. البركة هي كثرة - 01:19:11

كنا فلما نقول هذا رجل مبارك. شو يعني رجل مبارك اي كثير النفع هذا ماء مبارك شو يعني ماء مبارك؟ نقول ماء زمزم ماء مبارك ما معنى كلمة البركة؟ كثرة النفع فهذا جيد معنى - [01:19:35](#)

بركة كثرة المنافع. ومعنى اذا ونزلنا من السماء ماء مبارك اي كثير المنافع فيسوقى به ويشرب منه الى غير ذلك من المنافع التي لا تخفي عليكم. نعم. قال فابتمنا به جنات وحب الحميد اي وحب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالحنط - [01:19:49](#)

اخراج طبعا لاحظوا ان الابيات بتركز على موضوع الابيات ليش ؟ لأن الابيات هو عملية ماذا؟ بحث اليس كذلك الابيات عمليا بعث ومتناسب مع الاستدلال على البحث والنشر. لذلك قبل قليل وابتمنا فيها من كل زوج بهيج مرة اخرى - [01:20:09](#)

ونزلنا من السماء ماء مبارك فابتمنا به جنات وحب الحميد. لماذا التركيز على الابيات؟ لأن الابيات مشابه لعملية ما سيحدث. لما نبعث يوم القيمة كيف سنضعف؟ الا يبقى منا عجم الذنب او عدم الذنب؟ هذه العظمة الوحيدة التي تبقى سببها كما تسببت البذرة. سببها كما - [01:20:29](#)

البذرة عندما نخرج من قبورنا فلذلك هي شبيهة بعملية ابات البذور. هي شبيهة بعملية ابات البذور لذلك تم التركيز عليها نعم قوله تعالى والنخل باسقات طوالا في السماء لها طمع وهو كل ما يطلع من من ثمر النخيل. نعم، نضيد من موضوع بعضه فوق - [01:20:52](#)

احد منكم رأى اه البلح اشتري له بلح حكومي كاملة تمام كيف تكون البلحة اعاد البلح موضوعة يعني مرتبة بعضها فوق بعض. هذا معنى الطلع النضيد. اعاد البلح لما تكون في العذق تكون مرتبة - [01:21:13](#)

بعضها فوق بعض. هذا الشكل من الذي جعله يخرج بهذه الطريقة المنسقة؟ وكل اشجار النخل نفس الطريق. عمركم شفتوا نخلة ماشية على منوال امين يعني اموره غلط طالعة ما ما عندهاش ترتيب وتنظيم طالعة زي التفاح ولا طالعة زي العنبر؟ لأن القادر ان يخرج كل النخيل - [01:21:33](#)

بهذا النمط من فعل هذا؟ لواه سبحانه يعني ما في نخلة شدت عن هذا النظام سبحانه. نعم. قال بعضه فوق بعض لكثرة الطلع تراكمه. نعم، او لكثرة ما فيه من التمر. نعم. قوله تعالى رزقا للعباد. فهمنا ما معنى لها طلع نظير؟ اي هذه اعداق الشمار - [01:21:53](#)

موضوعة ما معنى من موضوعة؟ مرتبة فوق بعضها البعض. نعم. قوله تعالى رزقا للعباد اي اباتها رزقا فرزقا مفعول لاجله ايضا لفعل مقدر وهو تقدير والنخل باسقات لها طلع نضيد اباتها او قد يكون - [01:22:13](#)

مرتبط بالفعل اباتنا السابق ونزلنا من السماء ماء مبارك فابتمنا به جنات وحب الحميد والنخلة فاسقات رزقا افرزقا لا ليس المقدار بل هو متعلق بالفعل اباتنا الموجود في الاية التي قبلها. يعني اباتنا جنات وحب الحميد والنخلة فاسقات رزقا افرزقا لا ليس المقدار من شأنه ان يحصد وابتمنا خيرا باسقات. كل هذه الابيات ما فائدتها؟ رزقا للعباد. رزقا من الله لنا. نعم قال واحدنا ما صح نتكلم عن

موضوع الدار الاخيرة. بس في فوائد على الطريق. مين اللي رزقكم هذا؟ الله ما الذي يستحقه ذلك؟ الشكر - [01:22:53](#)

يعني في فوائد ايضا تحت الموضوع الكلي يجب ان نجتنبها ولا نغفل عنها. فالله يتمنى علينا بهذا وهو صاحب المنة والفضل سبحانه وتعالى قال لأن الابيات في معنى الرزق. نعم. قال لأن الابيات في معنى الرزق فيكون رزقا مصدرها من غير لفظه وهو مفعول له. اي اباتنا - [01:23:13](#)

لنرذقهم مفعول له. يعني هو اما ان يسمى مفعولا مطلقا او مفعولا له اي مفعول لاجله. لكن الذي يظهر لي انا مفعول لاجلي هذه اول وليس الواو. نعم. هذا خطأ في الطبيعة. اكتبوا او مفعول لاجله. هو اذا اما ان يكون مفعول مطلق. اباتنا اباتا. لكن هذا مفعول - [01:23:33](#)

مطلق من غير لفظه. كيف تقول قعدت جلوسا وقمت وقوفا هذا مفعول مطلق من غير اللفظ. فهنا احتمال الاول ان تكون اباتنا رزقا. الاحتمال الثاني قال ان تكون اباتنا ماذا؟ رزقا ان يكون رزقا مفعول لاجله. واشتغلوا على الاحتمال الثاني - [01:23:53](#)

خلوكم على الاحتمال الثاني لانه اوضح في اذهانكم. انه رزقا مفعول لاجله لل فعل اباتنا. طيب. واحبينا به بذلك الماء بلدة ميتة قد جف نباتها. كذلك الخروج. كذلك الخروج ختامها. كذلك ستخرجون من قبوركم - [01:24:13](#)

قال كذلك الخروج كما حببنا هذه البلدة الميتة. كذلك من خلال هذا الماء كذلك ستخرجون احياء. بعد موتكم لأن ياء الاموات او لأن

- احياء الموات المواد هي الارض الميّة. لاحظوا هاي العبارة بس اهتموا فيها. خلص انا عارف انه الشحن بش يخلص. بس ضايل

01:24:33

واحد بنية في خليكم معي اخر عبارة. قال لان احياء الموات كاحياء الاموات. شو يعني هذا الكلام؟ الموات هي الارض الميّة فكأنه يقول لان احياء الارض الميّة كاحياء الاشخاص الميّتين. مش في الفقه الاسلامي باب اسمه احياء المواقف. شو يعني الموات؟ يعني الارضي الميّة - 01:24:53

التي ما فيها زرع. فيقول احياء احياء الاموات. وهذا دليل كثير التكرار في القرآن ان الله يريد منا ان ننظر الى احياء النبات لنعرف كيف يحيي الاموات سبحانه وتعالى. طيب. نكتفي اليوم بهذا القدر ان شاء الله خلاص لا نطيل عليكم. وفي المحاضرة القادمة نكمل - 01:25:13

من هذه الصورة المهيّبة الجميلة وفيها العديد من الوقفات الایمانية الرائعة. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا

يا ارحم يمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 01:25:33